فلما سمع الخنوص هذا الكلام وماضاهاه وكله قارص اوجارح اخذ الحنق منه ماخذه وحاول ان يبطش به كما بطش بصاحبه القتيل ظلماً وزوراً فلم يقلع ساعتئذ وقال له :ويلك ! انى لم آت ما أتيت الا لانك منصباً جليلا. واستعبد قوماً ذليلا . واذرهم من شدة سطوتى فى سكرتهم يعمهون ...

اقول : فلما رأيت ذلك الموقف الهائل وماعمل الخبيث الكنود بالاسد الجليل اضطرمت النار فى قلبى اى اضطرام . فوثبت حنقاً مغادراً الغار . لاأعى شيئاً من شدة ماتولانى من الغضب المستطار . قاصداً الدنو من الخنوص المستبد لآخذ منه ثار الضرغام . وبينما انا اسير اليه اذا بصوت ايقظنى من نومتى تلك والدموع تتحدر من عينى تحدر القطر من السحب من هول مارأيت ومن شدة ماتأثرت منه ولما نظرت الى ماحوالى وجدت الغزالة قد ارتفعت سافرة الوجه عالية الجبين فقلت انا لله وانا اليه راجعون ....

ثم لما ثبت الى نفسى وانعمت النظر فى حالتنا الاجتماعية التى نحن عليها فهمت ان مارأيته فى الخيال ، هو تصوير مايجرى فى عالم المثال . وتحققت ان ماوقعنا فيه من البلاء المبين . هو نتيجة ماسعينا اليه فى ماضى السنين . ولكن « سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ...».

محمد فائق الكيلانى

الم تر ان الدهر يكتب ماتملي

Toutes mes affections sont pour Paris.

يقولون لى (باريز) ارض مضللة ... فقلت بعدتم فهى سابغة الظل

وكم قيل ارض فرقت جمع شملنا ... فقلت لهم هيهات بل تجمع الشمل

احن لها مثل (الحمامة) شاقها ... الى الايك افراخ تحن الى الوصل

فيا مابها من لاعج الشوق والاسى ... وما حملت من لوعة للجوى حمل

فيها هى تشجينى فاصفق فى يدى ... وها انا اصبيها فتفحص بالرجل

لئن شاقها تذكار رملة عالج ... فاشاقنى ذكر الاجيرع والرمل

وما هاجنى ذكر الاحبة عرسوا ... بذى الاثل يا لا ابعد الله ذا الاثل

اجل هاجنى ذكر الترحل للقى ... يروق بها قولى ويسمو بها فعلى

وما زلت فى ذكرى لها كل ساعة ... اسير جوى بين الترحل والحل

يذكرنى يا (ورق) سجعك فى الضحى ... على الايك من (باريز) مقصدى الاصلى

فاصبو اليها كلما مر ذكرها ... ببالي وكم يصبو لرؤيتها مثلي
بلاد على شفت بخايل عزها ... ووات كما ذل الفريد على النحل
ولعت بها طفلاً لاني وجدتها ... تغذى بالبان المنى فكبرة الطفل
كتمت الهوى جهدي فخرره الاسى ... بماء المآقي فاض يخط وذا يملي
لعل الصبا يهدي اليها رسالة ... فقد تعبت مابيننا السن الرسل

وما شغفني بالآنسات وحسنها ... ولا بفتور اللحظ والاعين النجل
ولا بالخدود الزاهرات ورودها ... ولا بالقدود المائلات من الدل
ولا بخصور زينتها قلائد ... ولا بابتسام الثغر والالسن الرتل
ولكنني اصبو لذكرى احبة ... فلاسفة الايام بالعقد والحل

لئن قطنت اهلي العراق فان لي ... (بباريز) اصحاباً امن من الاهل
وان حرمت (باريز) قتل اخ الهوى ... فان بلادي حلت في الهوى قتلي
وان قل في ارض العراق معتقدي ... فكم عقدت منها باذرعها الفتل
فشتان مابين العراق وبينها ... وبين اخ جهل يرى واخ فضل

خليلي لوما ان تشاءا او اعذلا ... فلي اذن صما عن اللوم والعذل
فكم صدني عن نيل مارمت معشر ... يكلفني ان اقتل العمر بالجهل
فبين صديق ليس يعرف غايتي ... وبين شقيق قد الح على مطلي
اذا حكموا مالوا على بحكمهم ... وان عدلوا جاروا على سنة العدل
لقد كنت قبل اليوم احسب اخوتي ... كثيرين فيها غير ذي عدد قل
فصرت وحيداً لا ارى قط واحداً ... يشاطرني وجدي ويسلك في سبلي

فيا راكبي (ظهر القطار) بعدتم ... مدى وقربتم للمنى زمناً قبلي
فقربتم بما انتم على شقة النوى ... وخلفتم قلبي مراجله تغلي
وكم من رجال رافقوهم ماشربتم ... على البعد في (باريز) علاً على نهل
(يحنون للمعنى الذي انتم به) ... ويصبيهم ذكر الاحبة والوصل

وما الدهر اهل ان يرجى ابن حرة ... حياة امرئ اومونه لا على ذل
يروم اصحابي البقاء لديهم ... ودون الذي راموا ابيح لهم قتلي
وما انا وحدي قد كلفت بحبها ... فكم واجد وجدي وكم عاشق مثلي
فيا لائمي في حبها لي اسوة ... بقوم تناؤوا عن مواطنهم قبلي

∴

يكلفني قومي اتصالا وما دروا ... بان حياتي في التفرق والفصل
فلست بباكٍ ان ترحلت عنهم ... وان كان فيهم لحتفي وبهم اصلي
وليس ثوائي سائغاً ببلادهم ... فليس مطيتي عندهم لا ولا رحلي
وما طوق عليائي بجيد بلادهم ... ولا سكني فيهم ولا عندهم ابلي

∴

اقومي لاتم في سبيلي عثرة ... فيا قدمي عن سبلهم رغبة زلي
ويا كاتباً عني لصحبي مقالة ... (الم تر ان الدهر يكتب ماتملي)

النجف — محمد باقر الشبيبي

فوائد لغوية

ام الراس وام العين

اكثر بعض الكتاب في هذه الايام من القول : رآه اوشاهده بام راسه ورآه اوشاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشيء في غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هي الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه اووقع على ام راسه ؛ لكن لايقال : رآه اوشاهده بام رأسه لان الرؤية لاتنسب الا الى العين . ونسبتها الى الدماغ لايخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه اوشاهده بام عينه فمن قبيح التصرف في الالفاظ . واذا تمحلنا لهاوجهاً قلنا : ان الام في اللغة هي كل شيء انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اى شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم ترد في كتبهم بمعنى المقلة اوالهناة أوالهناة التي هي شحمة العين لان جميع